باب شبكة متوجها الى المدينة وعن جابر ان حزوجه من مكة كان بعد غروب
الشمس فلم يصل حتى اتى سرف فكانت مدة دخوله الى مكة وخروجه منها
عشرة ايام وهذا السياق يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يات بعمرة بعد
حجه وهو لا يناسب القول بانه احرم معزوا بل يدل للقول بانه احرم قارنا
او نواها بعد اطلاق الاحرام او دخل الحج على العمرة ولما وصل الى محل
بين مكة والمدينة يقال له غدير خم بقرب رابغ جمع الصحابة وخطبهم خطبة
بين فيها فضل علي رضي الله عنه وبراءة عرضه مما تكلم فيه بعض من كان
معه باليمن بسبب ما كان صدر منه اليهم من المعاملة التي ظنها بعضهم
جورا وبخلاف الصواب كان معه رضي الله عنه في ذلك فقال صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس اما ابرئكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وفي الطبراني قال يا ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي
الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظن اني يوشك ان ادعى فاجيب
واني مسؤول وانكم مسؤلون فماذا انتم قايلون قالوا نشهد انك بلغت وجهدت
ونصحت فجزاك الله خيرا فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان جنته حق وان ناره حق وان الموت حق وان البعث حق
بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا
بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم حض على التمسك بكتاب الله
ووصى باهل بيته اي فقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي ولن تفترقا حتى يردا علي الحوض وقال في حق علي رضي الله
عنه لما كرر عليهم الست اولى بكم من انفسكم ثلاثا وهم يجيبونه بالتصديق
والاعتراف ورفع يد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

من

من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره
واعن من اعانه واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار الى غير ذلك مما
اجاد ولكن ان عليا تكلم فيه بعض من كان معه باليمن من الصحابة وهو ابو
بريدة قدم هو واياه عليه صلى الله عليه وسلم في تلك الحجة وحصل بكلامه صلى الله
عليه وسلم منه لانه حصل منه جفوة فجعل يتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا بريدة لا تقع في علي فان عليا مني وانا منه الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قال نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
قال ذلك لبريدة خاصة ثم لما وصل الى غدير خم احب ان يقول ذلك للصحابة
عموما اي فكما عليهم ان يحبوني فكذلك ينبغي ان يحبوا عليا ولما شاع
قوله صلى الله عليه وسلم ذلك في سايرالامصار وطار في جميع الاقطار بلغ
الحارث بن النعمان الفهري فقدم المدينة فاناخ راحلته عند باب المسجد
ثم دخل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله اصحابه فجاء حتى جثى بين يديه
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد انك امرتنا ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقبلنا ذلك منك وانك امرتنا ان نصلي في اليوم والليلة خمس
صلوات ونصوم شهر رمضان ونزكي اموالنا ونحج البيت فقبلنا ذلك منك
ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته وقلت من كنت مولاه فهذا
شيء من الله او منك فاحمرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله الذي
لا اله الا هو من الله وليس مني قالها ثلاثا فقام الحارث وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وفي رواية ان كان ما يقول محمد حقا
فارسل علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما استم ما بلغ باب المسجد
حتى رماه الله بحجر فوقع على راسه فخرج من دبره فمات وانزل الله تعالى